مشروع رئيس الجمهورية لتعميم الحاسوب.. بوابة الدخول إلى عالم المعرفة

التغلب التدريجي على رهبة التعامل مع التقنية والاستفادة من الإنترنت

استطلاع/ عبدالواحد البحري

دشن الأستاذ عبدالقادر باجمال رئيس الحكومة المرحلة الثانية لمشروع فخامة رئيس الجمهورية لتعميم الحاسوب قبل أسبوعين بمدينة تكنولوجيا الاتصالات وتقنية المعلومات .. وأصبح بمقدور الموظف العادي امتلاك جهاز كمبيوتر بالتقسيط المريح، وبدأت عملية التسليم للجهات الأسبوع الماضي، عن طريق تطبيق فكرة محو أمية الموظف التكنولوجية، من خلال دفعتين، الأولى ٤٠٠٠ جهاز بتمويل من مؤسسات الاتصالات، والثانية ٥٠٠٠ جهاز بتمويل القطاع الخاص «ناتكو» سعياً نحو حلم الحكومة الإلكترونية .. كيف ينظر المختصون والموظفون إلى هذه الخطوات ؟ ولمعرفة المزيد عن أجهزة الدفعة الثانية ؟ وأيضاً طريقة الدفع ومميزات المشروع .. تأتي في السطور التالية :

■..كمال الجبري

■.. نبيل هائل

■.. ياسر ثامر

■.. احمد العوجري

■.. محمد المقبلي

المختصون : الحكومة الإلكترونية مشروع عملاق ومؤشراته تلوح في الأفق

الدكتور عبدالرحيم الصلوي أستاذ الحاسبات الإلكترنية بجامعة صنعاء يرى أن مراكز الحاسوب بالجامعة تعلم المئات من الطلاب المنتسبين إلى ٢١ كلية بالجامعة، وبمقدور الطالب اليوم الاستفادة من مشروع فخامة الأخ رئيس الجمهورية في تعميم الحاسوب، والاستفادة من مجانية الإنترنت أيضاً.. وأشاد بتعاون ودعم القطاع الخاص الذي كان له دور بارز في تنفيذ هذا المشروع وإخراجه إلى حيز الوجود من خلال توفير أجهزة الحاسوب وتوزيعها على موظفي الدوائر الحكومية بالتقسيط المريح وبأسعار ممتازة .. ويضيف : قد تفاعلنا نحن أيضاً من خلال مجانية التدريب لموظفي الجامعة ومنتسبي الكليات .. وفعلاً بدأت تلوح في الأفق مؤشرات الحكومة الإلكترونية التي وضعت لها افتراضات لتحقيق هذا المشروع العملاق على مدى ١٥ سنة .

ولا يستبعد الدكتور الصلوي ذلك خاصة بعد مشاركة القطاع الخاص في محو أمية الحاسوب لدى موظفي الحكومة .

متناول الجميع

ويعتبر خالد لطف الثور مدير حسابات الأنشطة بجامعة صنعاء مشروع فخامة الأخ رئيس الجمهورية نقطة اشعاع في عصر تكنولوجيا الاتصالات وتقنية المعلومات .. ويضيف : مشروع الرئيس مفاجاة بعد حلم عشناه لسنوات في مؤسسات الدولة .. متى يستطيع الموظف اقتناء جهاز حاسوب منزلي ؟ وفعلاً بجهود المخلصين في وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات والشركة الوطنية «ناتكو» استطاعت تحقيق ذلك الحلم على الواقع بعون الله سبحانه وتعالى واهتمام فخامة رئيس الجمهورية بتأهيل الكادر بأجهزة الحكومة واستطعنا اقتناء جهاز حاسوب في المرحلة الأولى مرحلة ٤٠٠٠ جهاز حاسوب واستفدنا حقيقة من مجانية الإنترنت واستفاد جميع أفراد الأسرة من الصغير حتى الكبير معظمنا أصبح اليوم يتعامل مع الكمبيوتر بسهولة ويسر، وهذا طبعاً يعود بالخير والفائدة على المجتمع، ويضيف : خالد الثور : إن الدورات التدريبية أثمرت خاصة وجهاز الكمبيوتر يعمل في المنزل منذ سنة دون أي عطل أو عطب قد يوقف عمل الحاسوب ..

ويثني على متابعة وزير الاتصالات في تدشين المرحلة الثانية للمشروع، كما يشيد بدور القطاع الخاص الذي وفر أنواعاً ممتازة من أجهزة الحاسوب الآلي خدمة للموظف من ذي الدخل المحدود ومن العاجزين عن شراء أجهزة حاسوب بالتقسيط المريح جداً، واعتقد أن الجميع كان يحلم في التعامل مع جهاز الحاسوب، واليوم صار باستطاعة أي موظف اقتناء جهاز خاص به وفي متناول أفراد أسرته أيضاً ورهبة استخدام الحاسوب تنتهي بمجرد دخوله المنزل والتعامل معه مباشرة .

تجاوز عقدة

يقول أحمد أحمد الحيفي موظف بالبنك اليمني للإنشاء والتعمير: الشكر كل الشكر لفخامة رئيس الجمهورية رائد التنمية الأول، ويعد مشروع تعميم الحاسوب خطوة هامة في محو أمية الموظف والطالب والأسرة أيضاً في آن واحد .. لذا لابد من الاستفادة من هذه الفرصة من قبل الجميع لأننا حقيقة نريد تخطي عقدة الحاسوب لدينا وأيضاً أولادنا، ويضيف : الحيفي قائلاً : أنا موظف واستخدامي للحاسوب كان ضرورياً ولن أخفي بأن هاجس تعلم الكمبيوتر ظل يراودني فترة طويلة حتى أنني التحقت بعدة دورات تأهيلية على نفقة جهة العمل، ولكن دون فائدة أولاً لأن استخدامي للكمبيوتر كان نادراً واليوم والحمدلله لقد استفدت من الدفعة الأولى وأصبح الجهاز في متناول الأسرة في البيت وأصبح استخدام الحاسوب شيئاً عادياً لدى الجميع في البيت وهذا بفضل توجهات القيادة الحكيمة التي تسعى دائماً لتأهيل وتطوير الكادر سواء في عمله أو محيطه الاجتماعي .

فرصة

ويرى مجاهد السماوي رئيس قسم نظم المعلومات بوزارة التربية أن نجاح مشروع تعميم الحاسب الآلي يتحقق بتعاون مشترك بين الحكومة والقطاع الخاص والموظفين ومن خلال تبني هذا المشروع من أعلى هيئة في الدولة ممثلاً بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وجدت التكنولوجيا في متناول الموظف الصغير والكبير وحقيقة اليوم نستطيع القول باننا نتجه نحو بناء مجتمع متعلم يستطيع التعامل مع تكنولوجيا العصر وربما الكثير من الموظفين يستطيعون الاشتراك في الحصول على جاهز حاسوب والقليل جداً لا يمكنه الحصول على جهاز حاسوب وهذا لا يعني بالضرورة أن باستطاعة الجميع شراء أجهزة حاسوب .. لكن هناك ضرورة لإدخال جهاز حاسوب للمنزل طالما توفرت لنا فرصة الاشتراك وبالتقسيط المريح وحصولنا على ضمانة صيانة مدة ثلاث سنوات واعتبر ذلك ضمن الاغراءات التي تتميز بها شركة natco عن غيرها ونحن حقيقة كتربويين بامس الحاجة إلى تحسين مستوياتنا الثقافية والعلمية كبوابة حقيقية للولوج إلى عالم المعرفة والتكنولوجيا وأتمنى أن أظفر بجهاز حاسوب هذه المرة ..

أبواب مفتوحة

استقبل الوالد العميد محسن علي جمعان الجدري «٨٣» سنة جهاز الكمبيوتر بفرح كبير وصول التكنولوجيا إليه بعد عمر كبير من النضال والتعلم في مدارس التحفيظ وفي المعلامات والكتابة على الألواح الخشبية ويقول العميد الجدري: الثورة المباركة فتحت الأبواب على مصراعيها لكن من يريد أن ينهل من العلوم.

والحمد لله الذي أوصلنا إلى هذه المرحلة المتقدمة واستطيع أن أنقل إعجابي وسعادتي بدخول جهاز الكمبيوتر إلى منزلي اليوم وبجهود المخلصين في وزارة الاتصالات وحنكة القيادة السياسية التي ما برحت تدخل البهجة والسرور إلى كل موظف وموظفة وهذه مناسبة عظيمة أن تنقل آخر المبتكرات والتكنولوجيا إلى كل منزل يمني بسهولة ويسر .

طلبات

يقول المهندس كمال الجبري مدير عام المؤسسة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات: نجحنا في توزيع ٤٠٠٠ جهاز حاسوب في المرحلة الأولى على موظفي الوزارة ومكاتبها المختلفة وبعض الجهات بتمويل من مؤسسة الاتصالات هذا طبعاً في إطار مشروع فخامة الأخ رئيس الجمهورية لتعميم الحاسوب .

ويضيف بأن الإقبال على تسجيل طلبات موظفي الجهات في تزايد كبير وتصل الطلبات بالمئات والموظفون لديهم رغبة جامحة في التحرر من أمية الحاسوب وبتعاون الأخوة في القطاع الخاص استطعنا تدشين المرحلة الثانية الخمسة آلاف جهاز وبدأنا بتسليم جزء منها حسب أولوية الطلبات بحيث اقتصرت على موظفي الجهات الحكومية فقط وليس الدوائر الحكومية .

وأضاف مدير عام المؤسسة قائلاً :

نحن بحاجة إلى عدة دفع حتى نلبي طلبات موظفي الجهاز الإداري في الدولة والرغبة من الموظفين بأرزة وواضحة من خلال تزايد الطلبات والهدف ليس مقتصراً هنا على الموظف فالمستفيد هم جميع أفراد الأسرة في البيت .

وينتقل الجبري للقول : استطعنا وضع شروط ومواصفات ممتازة للدفعة الثانية وضمانة لمدة ثلاث سنوات اعتقد أن الالتزام بالشروط التي وضعناها على مولي الدفعة الثانية وأن هذه الدفعة ستسهم في محو أمية الحاسبات الالكترونية بين أفراد الأسرة اليمنية منوهاً إلى تميز أجهزة الدفعة الثانية التي رست مناقصتها على الشركة الوطنية للتجارة «ناتكو» بالمواصفات العالمية وضمانة لمدة ثلاثة سنوات على أن تسلم الأقساط على ٣٠ شهراً فقط .

وقال : نجحت الوزارة ممثلة بالمؤسسة العامة للاتصالات في إعفاء خمسة آلاف جهاز كمبيوتر من الجمارك بأمر استثنائي حتى تستكمل مناقشة قرار الإعفاء لكل الحاسبات بمجلس النواب ورعاية المؤسسة للمشروع بهدف الحفاظ على ديمومته في الدفع اللاحقة .

تقليص الفجوة

ويثني رجل الأعمال نبيل هائل مدير عام الشركة الموردة «ناتكو» على جهود الأخوة في وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات والمؤسسة العامة للاتصالات الذين لا يدخرون جهداً في سبيل تنفيذ مشروع فخامة رئيس الجمهورية لتعميم الحاسوب .

ويقول : محو أمية الحاسبات الالكترونية تعد مسؤولية الجميع ولن تقتصر على الحكومة فقط فدور القطاع الخاص مهم في دعم خطط الحكومة الرامية إلى دفع عجلة التنمية ..

وقال : لا بد من تقليص الفجوة الرقمية بين اليمن ودول العالم المتقدم بحيث تتحقق أحلام صغار الموظفين في الحصول على حاسوب آلي للحاق بدول العالم المتقدم .

ويشير إلى أن الشركة الوطنية للتجارة «ناتكو» قد حرصت على أن تنزل بأفضل المميزات واتقنها وأيسر الطرق للتحصيل .

وانفردت بتنفيذ مشروع رئيس الجمهورية عن جدارة موضحاً ان الدفعة خاصة بالافراد وليس الجهات.

ويعتبر الاخ جمال عبدالواسع - نائب مدير الشركة ان مشروع فخامة رئيس الجمهورية أكبر مشروع لتعميم الحاسبات في الجمهورية بل في المنطقة.

موضحا ان المشروع تميز بدخول شركة (أيسر) العملاقة في صناعات الحاسبات وأيضا الأسعار المقدمة كانت بالفعل تنافسيه وحرصت مؤسسة الاتصالات على المواصفات وأعطينا المستفيد ضمانة للجهاز مدة ثلاث سنوات وهذا أعتقد أنه شيء جيد لان غالبية الشركات العالمية لاتعطي ضمانات بهذه الطريقة وخلال ثلاث سنوات يتم التحصيل.

ويضيف جمال عبدالواسع ان قطع الأجهزة متوفرة بالكامل وان الكمية بدأت توزع وهي الآن كاملة العدد بمؤسسة الاتصالات وتقنية المعلومات.

حيث يتم توزيع الاجهزة بعد الانتهاء من فحص طلبات المتقدمين من الوزارات والمؤسسات الحكومية وتسلم بعد استكمال الاجراءات .

ويؤكد الاخ جمال عبدالواسع ان الفائدة كبيرة وستشمل افراد العائلة جميعهم كون الاجهزة منزلية وستكون في متناول الجميع الموظف والطالب والمهندس والكل يعتبرون من ذوي الدخل المحدود.

توطين

ياسر ثامر- مدير عام العلاقات بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات يشارك الآخرين في نظرتهم الى المرحلة الثانية لمشروع تعميم الحاسوب بأنها تعد نقلة نوعية لمحو أمية الموظف الحكومي الذي كبلته ظروف المعيشة ومنعته من توفير متطلبات العلم والمعرفة له ولأولاده ويشيد ثامر بدور الوزارة في الحصول على افضل مواصفات وافضل العروض المقدمة من عدد من الشركات المحلية والعربية بعد ان تبنت مؤسسة الاتصالات المرحلة الاولى ويضيف: استطاعت الوزارة بتعاون الاخوة المستثمرين تدشين المرحلة الثانية بنجاح باهر وتحقيق هدف المشروع في توطين تقنية المعلومات في اوساط المجتمع وتسخير ذلك في دعم مختلف الجوانب التنموية.

بالاضافة الى قرار الغاء الاشتراك الشهري لخدمات الانترنت وتخفيض أجور شبكة تراسل المعطيات بنسبة ٥٠٪ وحجز موقع مداري لقمر اصطناعي يمني ويأتي ذلك باهتمام من الاخ وزير الاتصالات وتقنية المعلومات.

واكد ثامر ان بلادنا رابع دولة عربية تتبنى هذا التوجه الوطني وقد عقدت عدد من ورش العمل الموسعة حول نجاح مشروع فخامة الرئيس لتعميم الحاسوب.

مشيرا الى تدشين المرحلة الثانية الاسبوع قبل الماضي بمدينة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من قبل رئيس الحكومة الاستاذ عبدالقادر باجمال ومعه وزير الاتصالات وبحضور عدد من ممثلي الجهات الحكومية والشركات العالمية والمحلية المتخصصة في انتاج وبيع اجهزة الحاسوب وملحقاته وممثلي البنوك والمصارف التجارية.

بنية تحتية

ويقول أحمد العوجري مدير مركز صناعة وتطوير البرمجيات: إدراكاً لمسؤولية وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات واحساساً بمسؤولية وجود فجوة رقمية كبيرة بين مجتمعنا وما هو موجود في العالم تحتم علينا إيجاد بنية تحتية لذلك أهمها محو أمية الحاسوب لدى الجهاز الإداري في الحكومة حتى يستطيع التمكن من محو أمية الموظف وتبلورت الفكرة.. كيف باستطاعتنا تمليك الموظف جهاز حاسوب ليتسنى لنا بناء مجتمع معلوماتي؟ وبالتالي بدأنا في البحث عن تمويل لهذا المشروع وبالفعل وجدنا الشركة الوطنية التي دخلت المناقصة بأفضل المواصفات وأجودها وأرخص الأثمان مقارنة بمن تقدموا لهذه المناقصة وبالفعل كان الإقبال كبيراً من قبل الجهات الحكومية للاشتراك في هذا المشروع.

مواصفات

ويشرح محمد المقبلي مهندس المشروع الفني مواصفات الأجهزة الخاصة بالدفعة الثانية للمشروع أي الخمسة آلاف جهاز قائلاً:

- تتصف هذه الأجهزة بمميزات عالمية من حيث الأسعار ومن حيث المواصفات من شركة ايسر العالمية.

ويقارن المقبلي بين أجهزة الدفعة والأولى والثانية قائلاً الهاردسك ٨٠ جيجه أي أربعة أضعاف جهاز (HP) في المرحلة الأولى سرعة المعالج Pontum4 سرعة ٢٦٦٠ هردز وسعة الذاكرة ٢٥٦٠ دي دي رام أي أربعة اضعاف الجهاز السابق الذي كان ١٢٨ سيدي رام مؤكداً سرعة تطور تكنولوجيا المعلومات خلال الفترة الماضية وباستطاعة أفراد الأسرة طبعاً أن يحفظوا كل الملفات والألعاب في ذاكرة الجهاز الجديد.

ويضيف مهندس المشروع الفني قائلاً: كللت مفاوضات الشركة الوطنية بالنجاح واستطاعت الحصول على مشروع أربعة آلاف جهاز كمرحلة أولى وبالاسعار والمواصفات المغرية والتي تم الانفاق عليها وحرصت الشركة الوطنية للتجارة دعم المشروع بعدم اضافة أي هامش ربح بهدف نجاح المشروع وانعكس ذلك ايجاباً على الدفعة الثانية وإن شاء الله الدفعة الثالثة.

ويؤكد تميز مواصفات المرحلة الثانية بالاضافة إلى المميزات العالمية ولكونها تحظى بالتقسيط على ٣٦ شهراً ويخصم منها فترة الأعياد تسهيلاً وتعاوناً مع الموظف بحيث يكون الدفع لـ«٣٠» شهراً فقط وتعتبر الشركة الوطنية للتجارة الشركة الرائدة في مجال التقسيط ليس فقط في مجال الحاسبات فهناك أدوات منزلية وسيارات أيضاً بالتقسيط والشركة الوطنية حصلت على شهادات عالمية لتميزها وهذه الشهرة لن تزيد الشركة إلا فخراً تجاه عملائها ومنتجاتها أيضاً.

هوامش رمزية

ويقول الأخ اسعد عبدالرحمن جابر مدير المبيعات بشركة ناتكو: بداية عندما اعلنت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات عن رغبتها في شراء أربعة آلاف جهاز كمبيوتر للموظفين بنظام التقسيط اعتبرنا ذلك كما يقولون فرقعات إعلامية لكننا لمسنا بعد ذلك توجهات صادقة من قيادة وزارة الاتصالات جعلتنا نتفاعل مع الفكرة ونقدم عطاءاتنا لنيل هذه المناقصة واستطعنا بعد رسو المناقصة أن نورد أربعة آلاف جهاز أضف اليها اربعمائة جهاز آخر عن طريق الشركة الوطنية للتجارة .

ويضيف مدير المبيعات: حرصنا على وضع أفضل المواصفات وبأقل الاسعار مع هوامش رمزية للربح من وراء المشروع ولعل هذا كان سبباً في حصولنا على مناقصة الدفعة الثانية من المشروع حيث اجرينا دراسة مستفيضة للواقع الحالي ومستوى دخل الموظف والموظفة من ذوي الدخل المحدود بحيث قمنا بالتعاقد مع بنك التضامن الإسلامي الدولي لتمويل المشروع والحصول على مبالغ رمزية إضافية مقابل أعباء واسترداد المبالغ بالتقسيط لمدة ثلاثين شهراً

ويضيف مدير المبيعات تتم الإجراءات من خلال المؤسسة العامة للاتصالات الخاصة بتوزيع أجهزة الحاسبات من قبل الجهات الحكومية الراغبة في الحصول على أجهزة ومن ثم تستكمل الإجراءات من ضمانات بنكية وفق شروط للشركة والبنك وتسلم لادارة المشروع في مدينة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بعدها يتسلم مندوب الجهة عدد الأجهزة المقيدة على الجهة التي يمثلها..

تأملات

محمد العريقي

ماخفي كان أعظم

□ أثارت صور التعذيب التي بثتها قناة سي.بي.أس الامريكية وتكشف بشاعة وفظاعة التصرفات اللا اخلاقية واللا انسانية التي مارسها جنود امريكيون ضد معتقلين عراقيين في سجن أبو غريب مشاعر العالم وأدانها كل من شاهدها.

● الصورة تكون دائما ابلغ وأكثر تأثيرا ومصداقية من ألف كلمة يطلقها اللسان لوصف الحدث.

ولذلك لم يستطع الرئيس الامريكي جورج بوش ولا رئيس وزراء بريطانيا توني بلير أن يدافعا أو يقللان من فظاعة حادث التعذيب التي نقلته الصور بتلك الطريقة المهينة والمذلة التي تتنافى وتتعارض مع ابسط القيم والحقوق الانسانية لمثل أولئك الأسرى ولذلك سارعا بوصف عملية التعذيب بأنها غير اخلاقية.

● لكن ما شاهده العالم من صور الاذلال والمهانة التي تمارسها قوات الاحتلال في العراق ما هي إلا مشهد عابر وفي مكان محدود جداً يتكرر ماهو ابشع منه في اماكن أخرى ولحق الضرر النفسي والمادي بآلاف العراقيين يوميا.

● وحكاية جرائم التعذيب ليست جديدة فقد نشرت صحف امريكية وبريطانية بعض الاخبار عن خروقات ضد السجناء منذ فترة ولكنها لم تثر ردود فعل كما حدث مؤخرا بعد نشر الصور الحية في محطة سي.بي.اس وتناقلتها كل قنوات التلفزة العالمية.

● وتستغرب السيدة ايمان احمد مديرة المركز الدولي لرفض الاحتلال أن تقابل هذه التصرفات بمثل هذا الاستهجان مع أن هذه الحالة يعيشها العراق منذ أن وطأت قوات الاحتلال الأراضي العراقية وحتى اللحظة.

وتذكر أنها عرضت مثل تلك الحالات في مؤتمرات صحافية ونشرت في الانترنت ، ووصفت مشاهد من أعمال التعذيب التي تحدث بها سجناء عراقيون خرجوا من المعتقلات قبل عشرة أشهر ، وقالت أنه ترتكب اعمالا فظيعة لاتخطر على بال انسان ، ومنها تعرية السجناء ، وتعرضهم للحرارة الشديدة في مخيمات بلاستيكية في الصيف ، ورشهم بالمياه الباردة في الشتاء ، واعتقال أطفال لايتجاوز أعمارهم الـ١٤ عاما دون أي تهمة وعندما عرضت وسائل الاعلام الامريكية انتبه لها العالم ، مع أنه لم يغير من الأمر شيئا سواء اقالة مسؤولة السجن من الخدمة العسكرية.

● مسكين الشعب العراقي تحمل الكثير من فظاعة السجون ولازال يتجرع المزيد فكما تغير النظام السابق بكل رموزه .. فإن الوضع لم يتغير في السجون ما عدا صورة السجان.

alariky@maktoob.com

شبح "أبوغريب"

ابراهيم بن عبدالله المعمري*

■.. نفس السجن الذي كان يوماً مجرد ذكر اسمه يشكل رعباً للعراقيين، ولا يزال يشكل نفس الرعب رغم اختلاف الوجوه والامزجة والافكار.

كان الغرب يوما يعتبر سجن "أبو غريب" رمزا لقساوة النظام السابق في العراق وحين انتهى روج ان زمن التعذيب وانتهاك حقوق الانسان انتهى الى الأبد..

لكن حدث ما كان يحدث في الماضي أو ما زعم انه يحدث.. تسربت من السجن نفسه تقارير لا تخطر على بال بشر لم نسمع عنها الا في الروايات التي تحكي عن أقسى القلوب.

مناظر غريبة ومقززة الى أبعد الحدود.. يرتكبها من جاء ليحرر العراق من قساوة سجن "أبوغريب". وتجاوزات النظام السابق.

بالنسبة للجندي الامريكي سيحتاج الى وقت طويل لتحسين صورته المثالية التي يحاول ان يروج لها.. وبالنسبة للادارة الامريكية ستعاني اكثر وهي تعاني اليوم من فقدان المصداقية حول مبررات الحرب. ستعاني من تعارض ما تروج له بأنها جاءت الى العراق للدفاع عن حقوق الانسان والديمقراطية.. وسيعاني الغرب ايضا من اخلاقية جنوده.

وسيعاني العراقيون أنفسهم من جديد حينما يرون مشاهد التعذيب التي تمس كرامتهم في الصميم من نفس السجن الذي عانوا منه في ماضي السنوات.

لكن المؤكد ان سنوات سجن "ابوغريب" لم تنته بعد طالما نرى نفس المشاهد حتى اليوم.. وطالما نرى حالة عدم الاستقرار.. والموت اليومي في العراق.

والاهم ان مشاهد التعذيب التي رآها العالم كله واثارت استياءه وغضبه تؤكد حقيقة هامة في زمن الحديث عن صراع الحضارات.. غداً سنوضحها.

*رئيس تحرير صحيفة عمان